بالديوان فلما افهموه للفرنسيس كذبوه ولم يصغوا اليه
وقالوا ان خيانته تثبت عندنا فلا ينفعه هذا الاعتذار
ثم كتبوا له جوابا وارسلوه صحبة امامه مضمونه ان كان
صادقا في مقالته فليذهب الى جهة صاري عسكر بالشام
وامهلوه ست ساعات بعد وصول الجواب اليه وان تاخر
زيادة عليها كان كاذبا في مقالته وامروا العسكر بمحاربته
والقبض عليه وفيه كتبوا اوراقا ونادوا بها في الشوارع
وهي يا اهل مصر نخبركم ان امير الحاج رفعوه عن سفره بالحج
بسبب ما حصل منه وان اهل مصر علماء ووجاقات
ورعايا لم يخالطوه في هذا الامر ولم ينسب لهم شيء
فالحمد لله الذي برأ اهل مصر من هذه الفتنة وهم حاضرون
سالمين غانمين ما عليهم سوء ومن كان مراده الحج يستهل
روحه ويسافر صحبة الصره والكسوة في البحر والمراكب
حاضره والمعينين المحافظين من اهل مصر صحبة الحجاج حاضرين
يكون في علمكم تكونوا مطمئنين واتركوا كلام الحشاشين وفي
يوم السبت غايته حضر المشايخ والوجاقات والتجار خلا
القاضي فانه لم يحضر وتخلف مع مصطفى كتخدا وانقضى هذا
الشهر وما تجدد به من الحوادث التي منها ان الفرنساوية
عملوا جسرا من مراكب مصطفة وعليها اخشاب مسمرة من
بر مصر بالقرب من قصر العيني الى الروضة قريبا من موضع
طاحون الهوا انسير عليه الناس بدوابهم وانفسهم الى البر الاخر
وعملوا كذلك جسرا عظيما من الروضة الى الجيزة ومنها
ان نوت الفلكي رسم في فسحة دارهم العليا ببيت حسن
كاشف

كاشف جركس خطوط البسيطة لمعرفة فضل الداير
لنصف النهار على البلاط المفروش بطول الفسحة ووضع
لها بدل الشاخص دائرة مثقوبة موبدة في اعلى الرفرف
مقابلة لقرص الشمس ينزل الشعاع من ذلك الثقب ويمر
على الخطوط المرسومة المقسومة ويعرف منها الباقي للزوال
ومدارات البروج شهرا شهرا وعلى كل برج صورته ليعلم
منها درجة الشمس ورسم ايضا مزولة الحائط الاعلى على
حوش المكان الاسفل المشتركة بين الدارين بشاخص
على طريقة وضع المنحرفات والمزاول ولكن بالساعات قبل
الزوال وبعده خلاف الطرائق المعروفة عندنا من رسم
قسي العصر وفضل داير الغروب وقوس الشفق والفجر
وسمت القبلة وتقسيم الدرج وامثال ذلك لاجل تحقيق
اوقات العبادة وهم لا يحتاجون الى ذلك فلم يعانوه ورسم
ايضا بسيطة على مربعة من نحاس اصفر مزلة وهو بيده
في قاعدة عامود قصير طوله اقل من قامة قائم بوسط الجنينة
وشاخصها مثلث من حديد يمر ظل طرفه على الخطوط المتقاطعة
وهي متقنة الرسم والصناعة وحول لها نهاريها واسم
واضعها بالخط المثلث العربي المجوف حفرا في النحاس وفيها
تنازيل الفضة على طريقة اوضاع العجم وغير ذلك ومنها
انهم لما سخطوا على كتخدا الباشا وقبضوا على اتباعه
وسجنوهم وفيهم كتخداه الذي كان ناظرا على الكسوة
فقيدوا في النظر على مباشرة اتمامها صاحبنا السيد اسماعيل
الوهبي المعروف بالخشاب احد العدول بالمحكمة فنقلها

Copyright © King Saud University 1957